

الأرصدة الوسطية للتسيير

تمثل الأرصدة الوسطية للتسيير متتالية تفصيلية للتدفقات الناتجة من جدول النتائج، حيث لا يكتفي المشخص المالي بالرصيد الإجمالي لهذا الجدول، والمتمثل في ربح أو خسارة الدورة، على اعتبار أنه يمثل نتيجة الفرق بين تكاليف ونواتج الدورة. وعلى هذا الأساس، فقد حدد النظام المحاسبي المالي سبعة أرصدة ووسطية للتسيير يهدف من ورائها إلى توضيح وتفسير كيفية تكوين نتيجة المؤسسة ويتعلق الأمر:

الهامش التجاري، إنتاج الدورة، القيمة المضافة، الفائض الإجمالي للاستغلال، نتيجة الاستغلال، النتيجة الجارية، النتيجة الاستثنائية.

1- مفهوم وحساب الأرصدة الوسطية للتسيير :

1-1- الهامش التجاري:

يرتبط هذا الرصيد بالنشاط التجاري للمؤسسة (شراء وبيع البضاعة)، وعادة ما يكون موجب. ينتج أساسا من فائض مبيعات البضاعة عن تكلفة شراء البضاعة المباعة. علما أن هذه الأخيرة تحسب من خلال العلاقة التالية:

$$\text{تكلفة شراء البضاعة المباعة} = \text{مشتريات بضاعة} + / - \text{تغير مخزون البضاعة} + \text{تكاليف مرتبطة بشراء بضاعة (نقل، التأمين... الخ).}$$

يحسب الهامش التجاري وفق الطريقة المبينة في الشكل الموالي.

يعتبر الهامش التجاري مؤشرا أساسيا بالنسبة للمؤسسة التجارية، حيث يمكن من خلال تحديد معدل الهامش، ومعدل العلامة تجارية (خارج الرسم على القيمة المضافة أو متضمن الرسم على القيمة المضافة)، ذلك على النحو الآتي:

$$\text{معدل الهامش} = \frac{\text{هامش التجاري}}{\text{سعر الشراء (خارج الرسم)}}$$
$$\text{معدل العلامة التجارية (خارج الرسم)} = \frac{\text{هامش التجاري}}{\text{سعر البيع (خارج الرسم)}}$$
$$\text{معدل العلامة التجارية (متضمن الرسم)} = \frac{\text{سعر البيع (متضمن الرسم)} - \text{سعر الشراء (خارج الرسم)}}{\text{السعر البيع (متضمن الرسم)}}$$

1-2- إنتاج الدورة:

يرتبط إنتاج الدورة بالمؤسسات الإنتاجية. يتكون من خلال الجمع بين العناصر الآتية:

- إنتاج مباع.
- إنتاج مخزن.
- إنتاج مثبت.

حيث يسمح هذا الرصيد بقياس نشاط المؤسسة، لكن يجب توخي الحذر في دقة تفسير وترجمة إنتاج الدورة، على اعتبار أنه يمزج بين المنتجات التامة المحسوبة بسعر البيع (إنتاج مباع)، والمنتجات التامة المسجلة بتكلفة الإنتاج (إنتاج مخزن).

1-3- القيمة المضافة:

تعتبر القيمة المضافة عن قدرة المؤسسة على خلق ثروة في الاقتصاد، بذلك فهي مؤشر يستخدم لقياس الوزن الاقتصادي للمؤسسة، كما يستعان بها لترتيب المؤسسات حسب معيار الحجم، وقياس الأهمية المرتبطة بمختلف الأنشطة الممارسة من قبل المؤسسة، وتستخدم في تقييم تطور أو تدهور نشاط المؤسسة، كما تبين فعالية الوسائل الاستغلالية (المستخدمون، المعدات.... الخ). تحسب القيمة المضافة من خلال العلاقة التالية:

القيمة المضافة = الهامش التجاري + الإنتاج الدورية - مشتريات التموينات - تغير المخزون - تكاليف خارجية أخرى.

1-4- الفائض الإجمالي للاستغلال:

يحسب الفائض الإجمالي للاستغلال من خلال القيمة المضافة، وذلك بحذف قيمة تكاليف العاملين، والضرائب والرسوم والمدفوعات المماثلة، مع إضافة قيمة إعانات الاستغلال، كما هو موضح في الشكل الموالي:

الضرائب والرسوم ومدفوعات المماثلة	-	القيمة المضافة	
تكاليف العاملين	-	إعانات الاستغلال	+
الفائض	=		

يعتبر الفائض الإجمالي للاستغلال مقارنة لنتيجة المؤسسة، حيث تكون هذه المقاربة مستقلة عن نظام الإهلاكات المتبع في المؤسسة، وعن السياسة التمويلية للمؤسسة (أموال خاصة أو الديون، أو مزيج بينهما)، وذلك على اعتبار أن الفائض الإجمالي للاستغلال يتحدد قبل الأخذ بالاعتبار التكاليف والناتج المالية، وكذا الناتج والتكاليف ذات الطابع الاستثنائي، ولهذا فهو يستخدم كمؤشر عن الأداء الإنتاجي والتجاري للمؤسسة.

1-5- نتيجة الاستغلال:

تظهر نتيجة الاستغلال في جدول النتائج، وكذا عند حساب الأرصدة الوسطية للتسيير. وتحسب وفق العلاقة التالية:

نتيجة الاستغلال = الفائض الإجمالي للاستغلال + ناتج أخرى للاستغلال + استرجاع مؤونات الاستغلال و خسائر القيمة-تكاليف أخرى للاستغلال - مخصصات الإهلاك وخسائر القيمة والمؤونات.

تعتبر نتيجة الاستغلال رصيذا مستقلا عن السياسة المالية، والجبائية، والاستثمارية المطبقة من طرف المؤسسة، وبالتالي فهي تستخدم أيضا لتقييم الأداء الإنتاجي والتجاري للمؤسسة.

1-6- النتيجة الجارية:

تُحسب النتيجة الجارية عن طريق الجمع بين نتيجة الاستغلال والنتيجة المالية، حيث تُحدد هذه الأخيرة عن طريق إجراء الفرق بين النواتج المالية و التكاليف المالية كما هو موضح في الشكل الموالي.

التكاليف المالية	-	النواتج المالية
النتيجة المالية	=	

أما النتيجة الجارية قبل الضريبة فتحسب كما هو موضح في الشكل الموالي:

النتيجة الجارية قبل الضريبة	=	نتيجة الاستغلال	-/+
		حصة النتيجة من العمليات المشتركة	
		النتيجة المالية	+

تعبر النتيجة الجارية من قبل الضريبة عن ذلك الناتج المحقق من العمليات العادية للاستغلال والعمليات المالية، على عكس نتيجة الاستغلال المرتبطة فقط بالعمليات الاستغلالية. كما تمثل تلك النتيجة المحققة قبل عملية خصم قيمة الضريبة على أرباح الشركات.

1-7- النتيجة الاستثنائية:

هي عبارة عن ذلك الناتج المتحصل عليه خلال إجراء الفرق بين النواتج الاستثنائية والتكاليف الاستثنائية، كما هو موضح في الشكل الموالي:

التكاليف الإستثنائية	-	النواتج الإستثنائية
النتيجة الإستثنائية	=	

يعبر هذا الرصيد على حصيلة العمليات غير العادية (الاستثنائية) المحققة من طرف المؤسسة. يوضح الجدول الموالي نموذج جدول الأرصدة الوسيطة للتسيير

نموذج جدول الأرصدة الوسيطة للتسيير

النواتج	التكاليف	الأرصدة الوسيطة للتسيير (النواتج - التكاليف)
مبيعات بضاعة	تكلفة شراء البضاعة المباعة	الهامش التجاري
إنتاج مباع		إنتاج الدورة
إنتاج مخزن		
إنتاج مثبت		
إنتاج الدورة	إستهلاكات الدورة	القيمة المضافة
الهامش التجاري		
القيمة المضافة	ضرائب و رسوم	الفائض الإجمالي للاستغلال (أو العجز الإجمالي للاستغلال)
إعانات الاستغلال	تكاليف المستخدمين	
الفائض الإجمالي للاستغلال	أو العجز الإجمالي للاستغلال	نتيجة الاستغلال (ربح أو خسارة)
استرجاع المؤونات وتحويل التكاليف	مخصصات الاهتلاكات وخسائر القيمة والمؤونات	
نواتج أخرى	تكاليف أخرى	
نتيجة الاستغلال (ربح)	نتيجة الاستغلال (خسارة)	النتيجة الجارية قبل الضريبة (ربح أو خسارة)
حصة النتيجة من العمليات المشتركة (أرباح)	حصة النتيجة من العمليات المشتركة (خسارة)	
نواتج مالية	تكاليف مالية	
نواتج استثنائية	تكاليف استثنائية	النتيجة الاستثنائية (ربح أو خسارة)
النتيجة الجارية قبل الضريبة (ربح)	النتيجة الجارية قبل الضريبة (خسارة)	نتيجة الدورة

	النتيجة الاستثنائية (خسارة)	النتيجة الإستثنائية (ربح)
	ضرائب على الأرباح	نواتج المؤجلة للخسائر
فائض أو عجز عمليات التنازل عن عناصر الأصول	القيمة المحاسبية لعناصر الأصول المتنازل عنها	نواتج التنازل عن عناصر الأصول